بسم الله الرحمن الرحيم

مامن مولود الا وفي عنقه ورقه مكتوب فيها شقي او سعيد ونخرج له
يوم القيمه كتابا مكتوبا فيه عمله يلقاه منشورا صفتان لكتابا
ويقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا محاسبا
من اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتدايه له ومن ضل
فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس وازرة اثمه اي لا تحمل
وزر نفس اخرى وما كنا معذبين احدا حتى نبعث رسولا
يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها منعميها
يعني روسا بالطاعه على لسان رسلنا ففسقوا فيها خرجوا عن امرنا
فحق عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها
وتخريبها وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم من بعد نوح وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنها وظواهرها وبه يتعلق
بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي الدنيا عجلنا له فيها ما
نشاء لمن نريد التعجيل له بدل من له باعادة الجار ثم جعلنا له في
الاخرة جهنم يصلاها يدخلها مذموما ملوما مدحورا مطرودا عن
الرحمه ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللايق بها وهو
مومن حال فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اي مقبولا مثابا
عليه وكلا من الفريقين نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق
بنمد من عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها محظورا ممنوعا
من احد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه وللاخرة
اكبر اعظم درجات واكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتنا بها دونها
لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا لا ناصر لك وقضى
امر ربك الا اي بان لا تعبدوا الا اياه وان تحسنوا بالوالدين احسانا
بان تبروهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما
وفي قراءه يبلغان فاحدهما بدل من الفه فلا تقل لهما اف بفتح الفا
وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تنهرهما تز

جرهما

جرهما وقل لهما قولا كريما جميلا لينا واخفض لهما جناح الذل الن
لهما جانبك الذليل من الرحمة اي لرقتك عليهما وقل رب ارحمهما
كما رحماني حين ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اضمار البر
والعقوق ان تكونوا صالحين طايعين لله فانه كان للاوابين
الراجعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم من حق الوالدين من
بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وات اعط ذا القربى القرابه حقه من
البر والصله والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا بالا
نفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
اي على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر
لنعمه فكذلك اخوه المبذر واما تعرضن عنهم اي المذكورين
من ذي القربى وما بعده ولم تعطهم ابتغاء رحمة من ربك فقل
ترجوها اي لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه فقل لهم
قولا ميسورا لينا سهلا بان تعدهم بالاعطا عند مجي الرزق ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق كل
المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط فتقعد ملوما راجع
للاول محسورا منقطعا لا شي عندك راجع للثاني ان ربك يبسط
الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشا انه كان بعباده
خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب مصالحهم ولا
تقتلوا اولادكم بالواد خشية مخافة املاق فقر نحن نرزقهم واياكم
ان قتلهم كان خطا اثما كبيرا عظيما ولا تقربوا الزنا
ابلغ من لا تاتوه انه كان فاحشة قبيحا وساء بيس سبيلا
طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسلطا على القاتل فلا
يسرف يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به انه كان
منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده و

Copyright © King Saud University